فيهم قد حوا في القران والسنة وابطلوا الشريعة راسا وما راى الامر
كما في زمن الجاهلية الجهلاء فلعنة الله واليم عقابه وعظايم نقمته
على من يفتري على الله ونبيه كما يودي الى ابطال الملة وهدم الشريعة
وكيف يسع العاقل ان يعتقد كفر السواد الاعظم من امة محمد
صلى الله عليه وسلم مع اقرارهم بالشهادتين وقبولهم لشريعة نبيهم محمد
صلى الله عليه وسلم من غير موجب للتكفير وهب ان عليا افضل
من ابي بكر رضي الله عنهما في نفس الامر اليس القايلون بافضلية
ابي بكر معذورين لانهم انما قالوا بدلك لادلة صرحت به وهم
مجتهدون والمجتهد اذا اخطا له اجر فكيف يقال حينيذ بالتكفير
وهو لا يكون الا بانكار مجمع عليه معلوم من الدين بالضرورة عنادا
كالصوم والصلاة واما ما يفتقر الى نظر واستدلال فلا كفر
بانكاره وان اجمع على ما فيه من الخلاف وانظر الى انصافنا معشر
اهل السنة والجماعة الذين طهرنا الله من الزرايل والجهالات
والعناد والتعصب والحمق والغباوة فانا لم نكفر القايلين
بافضلية علي على ابي بكر وان كان ذلك عندنا خلاف ما اجمعنا
عليه في كل عصر منا الى النبي صلى الله عليه وسلم على ما مر في هذا الباب
بل اقمنا لهم العذر المانع من التكفير ومن كفر الرافضة من
الائمة فلامور اخر من قبايحهم انضمت الى ذلك فاحذر الحذر
من اعتقاد كفر من قلبه مملوء بالايمان بغير مقتض تقليدا للجهال
الضلال العلاء وتامل ما مر وثبت عن علي واهل بيته من
تقرر حهم بتفضيل الشيخين على علي فان هو لا الحق وان حملوه
على التقية الباطلة المشومة عليهم فلا اقل من ان يكون عذرا

لاهل

اول

لاهل السنة في اتباعهم لعلي واهل بيته فيجتنب اعتقاد الكفر
فيهم فانهم لم يشقوا عن قلب علي حتى يعلموا ان ذلك تقية بل
قرائن احواله وما كان عليه من عظم الشجاعة والاقدام وانه
لا يهاب احدا ولا يخشى في الله لومة لايم قاطعة بعدم التقية
فلا اقل ان تجعلوا ذلك منه شبهة لاهل السنة مانعة من
اعتقادهم كفرهم سبحانك هذا بهتان عظيم

ملحق الولي

**خاتمة**

سئل شيخ الاسلام محقق عصره ابو زرعة العراقي رحمه الله
عن اعتقاد في الخلفا الاربعة الافضلية على الترتيب المعلوم
ولكن يحب احدهم اكثر هل ياثم **فاجاب**
بان المحبة قد تكون لامر ديني وقد تكون لامر دنيوي فالمحبة
الدينية لازمة للافضلية فمن كان افضل كانت محبتنا
الدينية له اكثر فمتى اعتقدنا في واحد انه افضل ثم احببنا
غيره من جهة الدنيا اكثر كان تناقضا ثم ان احببنا غير
الافضل اكثر من محبة الافضل لامر دنيوي كقرابته
واحسانه ونحو فلا تناقض في ذلك والاجماع ولا امتناع فمن
اعترف بان افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر
ثم عثمان ثم علي لكنه احب عليا اكثر من ابي بكر مثلا فان
كانت المحبة المذكورة محبة دينية فلا معنى لذلك اذ
المحبة الدينية لازمة للافضلية كما قررناه وهذا لم يعترف
بافضلية ابي بكر لا بلسانه ولا بقلبه فهو مفضل لعلي لكونه
احبه محبة دينية زايدة على محبة ابي بكر وهذا لا يجوز

Copyright King Saud University